الفعل او الضمير الموحدين اسم يعود عليه كقال في امثلة
الفعل من مثل قوله وقال ماذا لي باسماع النظر ولله في
الضمير من مثل قوله في حكم الصحيحين كذا له او اطلقت
لفظ الشيخ كقوله فالشيخ فيما بعد قد حققه ما اريد بكل من
الفاعل وصاحب الضمير والشيخ الا ابن الصلاح ه
بهما بفتح الها حال من المفعول وهو ابن الصلاح وبكسرها
حال من فاعل اريد وهو الناظم وان يكن المذكور من
الفعل والضمير لاثنين ففي الفعل نحو قولك الترما وقوله
واقطع بصحة لما قد اسندا وفي الضمير نحو وارفع
الصحيح مرويهما فمسلم مع البخاري هما وقدم الاول للضرورة
لاسيما واضافته للثاني بالمعية مشعرة بالتبعية والمرجوحية
وربما يعكر على هذا الاصطلاح ما يكون الفه للاطلاق كقوله
وقيل ما لم يتصل وقالا وكقوله في اختلاف الفاظ الشيوخ
وما ببعض ذا وذا وقالا وان كان متميزا برسم الكتابة واما
ماله مرجع كقوله وردما فالا فلا يرد والله بالنصب معمول
ارجوا وقدم للاختصاص نحو اياك نعبد واياك نستعين في اموري
كلها معتصما بفتح الصاد تمييز للنسبة اي ارجوه من جهة
الاعتصام بمعنى الحفظ والوقاية وبكسرها اي ممتنعا على
انه حال من الفاعل وهو الناظم اي وما لله في حالة كوني
معتصما في صعبها اي اموري وفي سهلها والصعب وكذا
الحزن ضد السهل فبين لفظيه منهما تحصل المطابقة المعنية
من انواع البديع ولكن الاتيان بالحزن ابلغ لما فيه من التاسي
بالنبي صلى الله عليه وسلم حيث قال وانت ان شئت جعلت

الحزن

الحزن سهلا وحيث امر بتغيير حزن بسهل وكان العدول
عنه مع ايثاره للخوف من تحريفه او للاحتياج لبيان معناه
والله الموفق

اقسام الحديث

جمع قسم وهو النوع والصنف والضرب معانيها متقاربة
وربما تستعمل بمعنى واحد واهل هذا الشان اي الحديث
قسموا بالتشديد السنن المضافة للنبي صلى الله عليه
وسلم قولا له او فعلا او تقريرا وكذا وصفا وايا ما الى صحيح
وضعيف وحسن وذلك بالنظر لما استقر اتفاقهم بعد الاختلاف
عليه والا فهم كما سياتي في الحسن مما حكاه ابن الصلاح في غير
هذا الموضع من علومه من يدرج الحسن في الصحيح لاشتراكهما
في الاحتجاج بل نقل ابن تيمية اجماعهم الا الترمذي خاصة
عليه او بالنظر لانه لم يقع في مجموع كلامهم التقسيم لاكثر من
الثلاثة وان اختلفوا في بعضها كما في ركب القوم دوابهم
وخصت الثلاثة بالتقسيم لشمولها لما عداها مما سيذكر
من مباحث المتن دون مختلفه وغريبه وناسخه بل ولاكثر
مباحث السند كالتدليس والاختلاط والعنعنة والمزيد
في متصل الاسانيد ومن تقبل روايته او ترد والثقات
والضعفا والصحابة والتابعين وطرق التحمل والادا
والمبهمات والحاصل شمولها لكل ما يتوقف عليه
القبول والرد منها وخروج ما يخرج من الانواع عنها
اشار ابن الصلاح بقوله في اخر الضعيف والملحوظ
فيما نورده من الانواع اي نعده من انواع علوم الحديث
لاخصوص انواع التقسيم الذي فرغنا الان من تقسيمه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)